وهذا تنظر الشفقة والاخوة اذا لم تتم الشفقة حتى
يشفق على اخيه كما يشفق على نفسه فلا خير فيها
قال ميمون بن مهران من لم تنفعه بصدقته لم يضره
عداوته وقال صلى الله عليه وسلم الاوان لله اوانى
في ارضه وهي القلوب فاحب الاوانى الى الله تعالى اصفاها
واصلبها في الدين وارقها على الاخوان وبالجملة
فينبغي ان تكون حاجة اخيك مثل حاجتك او
اهم من حاجتك وان يكون متفقد الاوقات الحاجة غير
غافل عن احوالهم كما لا يغفل عن احوال نفسك وتغنيه
عن السؤال واظهار الحاجة الى الاستعانة بل تقوم
بحاجته كانك لا تدري انك قمت به ولا ترى لنفسك
حقا بسبب قيامك بها بل تنقلد منه القبول سعيك
في حقه وقيامك بامره ولا ينبغي ان يقتصر على قضاء
الحاجة بل يجتهد في البداية بالاكرام في الزيادة والابتدار
والتقديم على الاقارب والولد كان الحسن البصري يقول
اخواننا احب الينا من اهلينا واولادنا لان اهلنا
يذكروننا بالدنيا واخواننا بالاخرة وقال الحسن من
سبق اخاه في الدخول الجنة بعث الله ملائكة من تحت عرشه
يوم القيامة يشيعونه الى الجنة وفي الآثار ما زار رجلا اخاً
في الله شوقا الى لقائه الا ناداه ملك من خلفه طبت
وطابت لك الجنة وقال عطاء تفقدوا اخوانكم بعد

ثلاث

ثلاث فان كانوا مرضى فعودوهم او مشاغيل
فاعينوهم او كانوا نسوا فذكروهم وروى ابن عمر
كان يلتقط يمينا وشمالا بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالم فقال احببت رجلا فانا اطلبه
ولا اراه فقال اذا احببت احدا فسله عن اسمه
واسم ابيه وعن منزلته فان كان مريضا عدته وان
مشغولا اعنته وفي رواية وعن اسم جده وعشيرته
وقال الشعبي في الرجل يجلس فيقول اعرف وجهه
ولا اعرف اسمه تلك معرفة النوكى وقيل لابن عباس
من احب الناس اليك قال جليسي وقال ما اختلف
رجل الى مجلسي ثلاثا من غير حاجة لم الينا فعلمت ما
مكافاته من الدنيا وقال سعيد بن العاص لجليسي علي
ثلاثا اذا دنا رحبت به واذا حدث اقبلت عليه واذا
جلس اوسعت له وقد قال رجماء بينهم اشار الى
الشفقة والاكرام ومن تمام الشفقة ان لا ينفرد بطعام
لذيذ او بحضور نعمة دونه بل ينبغي لغرامة ويتوحش
بانفراده عن اخيه **الحق الثالث** على اللسان
بالسكوت مرة وبالنطق مرة اخرى اما السكوت فهو
ان يسكت عن ذكر عيوبه في غيبته وحضرته بل يتجاهل
عنه ويسكت عن الرد عليه فيما يتكلم به ولا يماريه
ولا يناقشه وان يسكت عن التجسس والسؤال عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)